ابن سلام الجمحي قال حدثني أبو الغراف قال .

استنشده عثمان فأنشده قصيدة فيها وصف للاسد .

كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم وكان عالما بسيرهم وكان عثمان بن عفان رضي ا تعالى عنه يقربه على ذلك ويدني مجلسه وكان نصرانيا فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار فتذاكروا مآثر العرب وأشعارها قال فالتفت عثمان إلى أبي زبيد وقال يا أخا تبع المسيح أسمعنا بعض قولك فقد أنبئت أنك تجيد فأنشده قصيدته التي يقول فيها .

(مَنْ مُبْلِغٌ قومَنا النائين إذ شَحَطُوا ... أنّ الفؤادَ إليهم شَيّقٌ وَلِعٌ)

.

ووصف فيها الأسد فقال عثمان رضي ا تعالى عنه تا تفتأ تذكر الأسد ما حييت وا إني لأحسبك جبانا هدانا قال كلا يا أمير المؤمنين ولكني رأيت منه منظرا وشهدت منه مشهدا لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ومعذور أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم فقال له عثمان حسنة وشارة هيئة ذوي العرب قبائل أفناء من أشراف صيابة في خرجت قال ذلك كان وأنى Bo ترتمي بنا المهاري بأكسائها ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشأم فاخروط بنا السير في حمارة